Contents available at : http://jls.tu..edu.iq

Journal of Language Studies

A Semantic and Syntactic Study of Al-Samin Al-Halabi's Book *Omdat-ul-Huffadh in the Interpretation of the Most Honourable Utterances*

Safana Sha'ban Al-Safi
College of Educatiob for Women
Tikrit University

Hyousif@tu.edu.iq

Keywords:

Semantic
Syntactic
Letters
Sl-Samin Al-Halabi.

Article Info

Article history:
-Received 22/6/2017
-Accepted 30/6/2017
Available online 15/7/2017

Abstract: This paper is a study of Al-Samin Al-Halabi's book Omdat-el-Huffadh in the Interpretation of the Most Honourable Utterances. The book begins with the definitions of *Harf* (letter) according to the prominent Arab grammarians and then moves to show the types of Arabic letters such as (weak) and (strong); (meaningful) and (meaningless); (active) and (inactive); (stressed) and (unstressed)…etc. Al-Samen's method is to convey the opinions of Grammarians concerning this subject.

دراسة دلالية ونحوية في كتاب (عمدة الحُفّاظ) في تفسير أشرف الألفاظ

حروف المعاني إنموذجا

دلالة الحروف النحوية

دلالة الحروف

الحرف:

بداية علينا أن نُعّرفُ بالحرف، وإنْ كان مَنْ يرى عكس ذلك بقوله: (لا يحتاج في الحقيقة إلى حد الحرف، لأنه كَلِمٌ محصورة. وليس كما قال. بل هو مما لابد منه، ولا يستغنى عنه، ليُرجع عند الاشكال إليه، ويحكم عند الاختلاف بحرفية ما صدق الحد عليه)[يه].

في حين يرى الجرجاني أنّ الحرف: (ما دل على المعنى في غيره)[مه] أو هو: (كلمة دلت على معنى في غيرها فقط)[]. وعلى هذا المعنى يرى ابن الحاجب: (ان وضعه لمعناه مشروط بذكر متعلقه بخلاف الاسم والفعل فأنه لا يشترط فيهما ذلك باعتبار إفرادهما فإنْ ذكر متعلق فلأمر غير ذلك)[]. وقال غيره ان الحرف: (لا يقبل شيئاً من علامات الاسم)[ين] في حين نجد ان الراغب عرفه بقوله: (وحروف الهجاء أطراف الكلمة والحروف العوامل في النحو اطراف الكلمات الرابطة بعضها ببعض)[]. أمّا السمين فقال: (الحرف مبدأ الكلام)[تن] وفي موضع آخر قال: (والحرف في الكلام: طرف لأنه فضلة، أي لم يتوغل في عبادة ربه)[] عندما فسر قوله تعالى:

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾[تم]

ثم يبدأ في ذكر أنواع الحروف في العربية بقوله: (والحروف في العربية عاملة ومهملة، مختصة ومشتركة، متبعة وغير متبعة، مشتركة في المعنى وغير مشتركة، مؤكدة وغير مؤكدة، حسبما بيناه في كتب النحو)[يه] مشيراً إلى كتبه التي الفها دون ذكر اسم الكتاب كعادته في بعض المواضع، ثم يقول: (وحروف الهجاء أطراف الكلم)[يه].

ثم يذكر نوعاً آخر من الحروف في حديثه عن مادة (رخ ا) بقوله: (والرخو: ضد الصلب. ومنه: الحروف الرخوة ضد الشديدة حسبما بينا ذلك في [العقد النضيد] وغيره)[مه] إشارة إلى كتابه، وغيره من التي لم يذكر اسمه، والحروف الرخوة هي: (الهاء، والحاء، والغين، والخاء، والشين، الصاد، والضاد، والزاي، والسين، والظاء، والثاء، والذال، والفاء، وكذلك اذا قلت الطس وأنقض، واشباه ذلك اجريت فيه الصوت ان شئت)[].

أمّا الشديدة فهي يكون حرفها: (الذي يمنع الصوت ان يجري فيه، وهو الهمزة، والقاف، والكاف، والجيم، والدال، والباء. وذلك انك لو قلت الحج ثم مددت صوتك لم يجز ذلك)[]. أمّا تفسيره لكلمة (أحرف) في قوله (صلى الله عليه وسلم): (أنزل القران على سبعة أحرفٍ)[ين] فقال: (فيه كلام طويل اتقناه وضبطناه ولله الحمد في مقدمة [التفسير الكبير] والأشهر عند اللغويين فيه أنها لغات. قال أبو عبيد: يعني لغات من لغات العرب، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، ولكن يقول: هذهِ اللغات السبع متفرقة في القران، فبعضها بلغة قريش، وبعضها بلغة هوازن، وبعضها بلغة هذيل، وبعضها بلغة اليمن، وبعضها بلغة تميم، ويؤيده قول ابن مسعود: سمعتُ القراء فوجدتهم متقابلين، فاقرؤوا كما علمتم إنمّا هو كقول احدكم: هلم وتعال

وأقبل. وهذا قول ابي عبيد وثعلب)[□ يه] ثم يرد على هذا الرأي الذي نقله بقوله: (قلت: وهذا منسوخ اجماعاً كما حققناه. وإنما ذكرته هنا بخصوصٍ لئلا يُغترَّ به من يطلع عليه. فأنه مشهور بين اللغويين)[تن يه].

فالسمين ينقل الآراء– آراء العلماء– ثم يذكر رأيه في هذهِ المسألة أو تلك، وأحياناً يكون ناقلاً فقط دون التعليق على الآراء التي قيلت بالقبول أو الرفض، أمّا الراغب فعندما ذكر الحديث الشريف قال: (وذلك مذكور على التحقيق في الرسالة المنبهة على فوائد القران)[□ يه] دون ذكر أي رأي لأي من العلماء. في هذا المبحث سأتطرق إلى ما وجدته عند السمين في الحروف، ومن التي سأتحدث عنها: حروف الجر، والعطف، والقسم، وحروف الجواب والجزاء، وحروف التحسر، والاستصغار، والترحم، والجزم، والاستفهام، والنفي، والنداء.

أولاً: حروف الجر

قال سيبويه عنها: (هذا باب الجر. والجر انما يكون في كل اسم مضاف إليه. واعلم ان المضاف إليه ينجر بثلاثة اشياء: بشيء ليس باسم ولا ظرف وبشيء يكون ظرفاً، وباسم لا يكون ظرفاً)[تمه يه]، ثم يبدأ بتفسير ذلك الكلام بقوله: (فأما الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك: مررت بعبدالله، وهذا لعبدالله، وما أنت كزيدٍ، ويالبكر، وتالله. لا أفعل ذاك ومن وفي ومذ، وعن، ورب، وما أشبه ذلك. وكذلك أخذته عن زيد، والى زيدٍ)[بمه].

أمّا حرف الجر عند الجرجاني فهو: (ما وضع لافضاء الفعل أو معناه إلى ما يليه، نحو: مررت بزيد، وأنا مأر بزيدٍ)[يمه] في حين نجد ان السمين لم يتطرق إلى تعريف حروف الجر كعادته في تعريف الاشياء عند علماء اللغة وكما الفناه في جميع ابواب كتابه، انما اكتفى بتعريفه لغة بقوله: (الجر: الجذب بعنف. يقال: جررت الشيء أجره جراً: اذا جذبته جذباً شديداً... والجر أيضاً السحب. ومنه قول امرئ القيس: [من الطويل]

276– وقفتُ بها أمشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرحل)[مه]

فضلاً على أنّ الراغب لم يتطرق إلى هذهِ المفردة أصلاً، إذ انتقل من (ج ر د) إلى مادة (ج ر ز) دون ان يتناول مادة (ج رر) كما فعل السمين– رحمه الله–[□ مه]. وهكذا سأتناول حروف الجر ومعانيها وما نقله السمين عن كل حرف من هذهِ الحروف فضلاً عما يراه هو في المادة التي بصددها. ونبدأ بحرف الجر:

أ. إلى:

حرف جر له معان كثيرة هي: انتهاء الغاية، كقول القائل: إنما أنا إليك، أي: أنت غايتي، ولا تقع (حتى) ها هنا؛ لأنها لا تجر المضمرات[□ مه]. قال ابن عقيل (ت769 هـ): (يدل على انتهاء الغاية [الى] وحتى، و[اللام]؛ والأصل في هذهِ الثلاثة [الى] فلذلك تجرُّ الآخر وغيره، نحو: [سرت البارحة إلى آخر الليل أو إلى نصفه])[ين مه]. أمّا السيوطي (ت911هـ) فيقول: ([لانتهاء الغاية مطلقاً، أي: زماناً)[□ مه] نحو قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴾[تن مه] ويضيف قائلاً: (ومكانا)[□ مه] كما في قوله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾[تمه].

ثم ينقل قول الرضي: (ومعنى قولهم انتهاء الغاية وابتداؤها: نهايتها ومبدؤها)[بهـ]، أمّا في حكم ما بعدها فيما قبلها فقد سأل السمين هذا السؤال بقوله: (وهل يدخل ما بعدها في ما قبلها؟ خلاف مشهور حققته في غير هذا الكتاب)[يهـ] بعد أنْ ذكرَ أنّ (إلى) حرف جر معناه انتهاء الغاية[مهـ]. فيما يقول الراغب عنه: (حرف يحد به النهاية من الجوانب الست)[□□]، علماً أنّ كلاً من الراغب والسمين قد اختلفا في اصل جذره، إذ إنَّ الراغب عده عائدا إلى مادة (أ ل و) في حين نجد أن السمين قد جعله عائداً إلى مادة (إ ل ي)، هذا يعني وجود خلاف في اصل الألف ان كانت منقلبه عن واو أو ياء. أمّا أهم الجذور التي فسرت على أساس التعدي بحرف الجر الذي يغير معناها، فقد ذكر السمين في مادة (س وي) نقلاً عن الراغب قوله: (ومتى عدي بعلى اقتضى معنى الاستيلاء)[□□]، كما في قوله تعالى:

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾[ين□]

ثم يتابع قوله: (وإذا عدي بالى اقتضى معنى الانتهاء إليه، أمّا بالذات أو بالتدبير)[□□] أي ان معنى (إلى) هنا لانتهاء الغاية. أمّا في حديثه عن (د ف ع) في قوله تعالى:

﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾[تن□]

فقال: (الدفع إنّ عُدِّيَ بإلى فمعناه الانالة)[□□]، أي ان حرف الجر يغير معنى الفعل، وقال: (وإنْ عُدِّيَ بعَنْ فمعناه الحماية)[تمـ] فمن الاول، قوله تعالى:

﴿ فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ ﴾[بهـ]

ومن الثاني قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾[يهـ].

وعند حديثه عن (ر ف ث) نقل عن الراغب: (وعدي بإلى لتضمنه معنى الافضاء)[مهـ] عند تفسير قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ ﴾[□□].

بعد ان ذكر قوله: (كناية عن الجماع)[□□] أمّا عندما تحدث عن (ن ظ ر) فقد قال: (اذا عدي بنفسه كان بمعنى الرؤية، واذا عدي بالى كان بمعنى الميل، واذا عدي بفي كان بمعنى التفكر)[ين□]. في حين نجده في مادة (ع ش و) يذكر قوله: (فتارة تكون بمعنى يقصد فيتعدى بإلى، وتارة بمعنى اعرض فيتعدى بمن، قال:

1036- متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد)[□□]

علماً أن الراغب لم يذكر هذهِ المادة؛ بل ذكر مادة (عشا) وجعل منها هذا المعنى[تن□]. وهذا يعني وجود خلاف في اصل الألف، والله اعلم. وبالعودة إلى السمين نراه ينقل قول المعتزلة في اصل (الى) بقوله: (وذكرنا تأويل المعتزلة من ان إلى جمع إلٌّ، لا حرف جَرٍّ)[□□].

ومن معاني (الى) معنى المعية. يقول الزجاجي: (وقد تقع في مكان [مع] قال الله تعالى:

﴿ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ ﴾[تمـ]

أي: مع أموالكم. وقوله تعالى:

﴿ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾(بمين)

أي: مع الله. وتقول العرب: [الذود إلى الذود ابل]، أي: مع الذود)(يمين)، وتأتي للمعية كثيراً(ممين) وهذا ما نقله السمين عندما فسر قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ ﴾(□ين).

إذ يقول: (أي انفردوا معهم. وانما عدي بالى لأنه ضمن معنى انتهى، كأنه قيل: أنهم إليهم في خلاء)(□ين) هذا فيمن جعل (الى) لانتهاء الغاية. ثم نقل رأياً آخر بقوله: (وقال بعضهم: إلى بمعنى مع كقوله تعالى: ﴿ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ ﴾(ينين)(□ين). مع أنّ الراغب لم يذكر مادة (خ ل و)التي تحدث عنها السمين، بل ذكر هذهِ اللفظة في مادة (خلا)(تنين). وتأتي (إلى) بمعنى (في)، قال السمين: (وبمعنى [في] كقوله: [من الطويل]

78- فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلي به القار أجرب

أي: في الناس)(□ين)، أمّا المرادي فينقل رأي ابن عصفور في هذهِ المسألة بقوله: (ورد ابن عصفور كون [الى] بمعنى [في] بأنها لو كانت بمعنى [في] لساغ ان يقال: زيد إلى الكوفة، أي في الكوفة. فلما لم تقله العرب وجب أن يتأول ما أوهم ذلك)(تمين) علماً انني ذكرت ان الاصل في (إلى) ان يكون لانتهاء الغاية، لكن (قد) تأتي لمعان أخرى يفسرها سياق الحديث. وهنا (قد) حرف تقليل كما علمنا. والله اعلم.

ومن معاني (إلى) ان تكون بمعنى (من)، قال السمين: (وبمعنى من، كقوله: من الطويل

79- أيسقى فلا يروى إلى ابن أحمرا؟

أي فلا يروي مني)(بمـ□).

أمّا الزجاجي فيقول: (وقد تأتي مكان [من])(بمـ□) بعد ان ذكر الشاهد التي تحدث عنه السمين. في حين نجد ان المرادي قد فسر (الى) في هذا الشاهد بقوله: (أي: مني. هذا قول الكوفيين والقتبي، وتبعهم ابن مالك. وخرج على التضمين، أي: فلا يأتي الي الرواء)(ممـ□). ومن المعاني الأخرى، ان تكون زائدة. قال السمين: (وزائدة كقراءة:

﴿ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾(□□)

بفتح الواو)(□□)، أمّا السيوطي فينقل في ذلك قوله: (قال [الفراء]: تكون [زائدة] للتوكيد كقوله تعالى: ﴿ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾(ين□).

بفتح الواو، أي تهواهم. وغيره خرجها على تضمين تهوي معنى: تميل، أو على أن الأصل: تهوي بالكسر، فقلبت الكسرة فتحة، والياء ألفاً كما قيل في قوله تعالى:

﴿ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾ ﴾(□□)

ناصاة. ذكره ابن مالك. قال ابن هشام: وفيه نظر؛ لأنَّ شرط هذهِ اللغة تحرك الياء في الأصل، وأجابَ ابن الصائغ: بأن أصل هذهِ الياء الحركة، وسكونها عارض للاستثقال)[تن□] وكون (الى) زائدة هو قول الفراء، أمّا الجمهور فلا يرون ذلك. قال المرادي: (أن تكون زائدة. وهذا لا يقول به الجمهور، وانما قال به الفراء، واستدل بقراءة من قرأ:

﴿ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾[□□]

بفتح الواو)[تمـ□]، وعلل جعل الكسرة فتحة بقوله: (فجعل موضع الكسرة فتحةً، كما يقال في [رضي] رضى، وفي [ناصية] ناصاة. وهي لغة طائية. واعترضَ بأن طيئاً لا يفعلون ذلك في كل موطن، بل في مواضع مخصوصة، مذكورة في التصريف. والله اعلم)[بمتن].

و(الى) لها معان كثيرة أخرى، منها: بمعنى [الباء][يمتن] وموافقة [عند][ممتن]، وموافقة [اللام] فضلاً عن كونها [للتبيين][□تن]، أمّا السمين فلم يذكر هذهِ المعاني؛ وانما اكتفى بكونها تأتي لانتهاء الغاية وبمعنى [مع] و[في] و[من] و[زائدة][□تن].

في حين نجد أنّ الدكتور هادي نهر يعلق على من يرى أنّها تأتي للتعليل بقوله: (لم أجد احداً من المتقدمين قد ذكر معنى التعليل في [الى] وقد ورد ما يشير إلى ذلك عند أحد المتأخرين وهو [المكودي] عبدالرحمن بن علي بن صالح في شرح الألفية. وقد أيَّدَ [الملوي] في حاشيته على شرح المكودي ذلك قال: و[الى] قد تكون للتعليل نحو: جئت اليك أي: [لأجلك]. وذلك بعيد عندنا إذ إنّ [إلى] لم تجر ما يصلح للتعليل)[ينتن].

ب. الباء:

حرف جر له معان كثيرة يفسرها السياق[□تن]. منها: الالصاق، قال السمين: (الالصاق حقيقة نحو: ﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ ﴾[تنتن]، أو مجازاً نحو: مررت بزيد)[□تن]، وقد عد المرادي الالصاق معنى للباء غير الزائدة بعد أن ذكر انه حرف مختص بالاسم، ملازم لعمل الجر، على ان الباء زائدة وغير زائدة[تمتن]، قال: (فأما غير الزائدة فقد ذكر النحويون لها ثلاثة عشر معنى: الاول: الالصاق. وهو أصلُ معانيها. ولم يذكر سيبويه غيره. قال: انما هي للإلصاق والاختلاط. ثم قال: فما اتسع من هذا في الكلام، فهذا أصله. قيل: وهو معنى لا يفارقها)[بمـ□]، ويقال: الالزاق، وهو تعلق احد المعنيين بالآخر[يمـ□]. في حين نجد أنّ هناك من يرى أنَّ الباء وما اشبهها ليست بظروف ولا أسماء، ولكنها يضاف بها إلى الاسم ما قبله أو ما بعده. قال: (فإذا قلت: يالبَكرٍ فإنما أردتَ أنْ تجعلَ ما يحمل في المنادى من الفعل المضمر مضافاً إلى بكر باللام. فهذهِ بمنزلة: ادعو وأريد بكراً. واذا قلت: مررت بزيد، فانما اضفت المرور إلى زيد بالباء)[ممـ□]. أمّا ابن هشام فقد جعل (الباء) ضمن الحروف التي تجر الظاهر والمضمر، قال: (وقسمتُ الحروف الجارة إلى ستة أقسام أحدها: ما يجرّ الظاهر والمضمر، قال:

وبدأت به؛ لأنه الأصل، وهو سبعة أحرف: مَنْ، وإلى، وعَنْ، وعلى، والباء، واللام، وفي)[□□]، ومن معاني الباء، تعدي الفعل، نحو: خرجتُ بزيدٍ[□□].

يقول السمين: (وهل ترادف الهمزة أو تلزم مصاحبة الفاعل خلاف، الصحيح أنها لا تلزم كالهمزة لقوله تعالى:

﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾[ين□])[□□].

أمّا الراغب فقال: (... لتعدية الفعل وهو جار مجرى الألف الداخلة للتعدية نحو ذهبت به واذهبته)[تن□]، ويذكر السيوطي أنّ التعدي أكثر ما يكون في الفعل القاصر، بقوله: (وأكثر ما تعدي الفعل القاصر تقول في ذهب زيد: ذهبت بزيد واذهبته)[□□] ثم يذكر أنّها قد تكون مع المتعدي كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾[تم□]. فضلاً على: صككتُ الحجر بالحجر وأنّ الأصل في ذلك هو: [دفع بعض الناس بعضاً، وصكُّ الحجرُ الحجرَ])[بم تم]، وفي هذا يعلق المرادي بقوله: (الصواب قول بعضهم: هي الداخلة على الفاعل، فتصيّرهُ مفعولاً، ليشمل المتعدي واللازم، فإنْ قيل: هذهِ العبارة أيضاً لا تشمل المثالين؛ لأنه الباء فيهما هي الداخلة على ما كان مفعولاً. إذ الأصل: صكَّ الحجر والحجر، ودفع بعضُ الناس بعضاً! قلت: ليس كذلك؛ بل هي شاملة لهما)[يم تم]. ثم يتابع قوله: (والباء فيهما داخلة على ما كان فاعلاً لا مفعولاً، والأصل: صك الحجر الحجر، ودفع بعض الناس بعض. بتقديم المفعول، لأن المعنى ان المتكلم صير البعض، الذي دخلت عليه الباء، دافعاً للبعض المجرد منها)[مم تم] ثم يخلص إلى القول: (ومذهب الجمهور أن باء التعدية [بمعنى همزة التعدية] لا تقتضي مشاركة الفاعل للمفعول)[□ تم].

ومن معاني الباء كما يذكر السمين المصاحبة، قال: (وتكون للمصاحبة نحو: خرج بثيابه)[□ تم]، قال ابن عقيل (**769** هـ): (وتكون الباء أيضاً للمصاحبة، نحو:

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾[ين تم]

أي: مصاحباً حمد ربك)[□ تم]، في حين نجد السيوطي يفسر معنى المصاحبة نقلاً عن غيره بقوله: (وهي– كما قال ابن مالك– التي يحسن موضعها [مع] ويغني عنها، وعن مصحوبها الحال، نحو: ﴿ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ ﴾[تن تم] أي: مع سلام.

﴿ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ ﴾[□ تم] أي: مع الحق ومحقاً.

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾[تم تم] أي: مع حمده وحامداً)[بم بم يم] وهذا ما عده المرادي شرطاً في كون الباء للمصاحبة بقوله: (ولها علامتان: احداهما أن يحسن في موضعها [مع] والأخرى أن يغني عنها وعن مصحوبها الحال)[يم بم يم] وهذان الشرطان هما اللذان ذكرهما السيوطي نقلاً عن ابن مالك. ثم يتابع المرادي القول: (ولصلاحية وقوع الحال موقعها. سماها كثير من النحويين باء الحال)[مم بم يم]. ومن المعاني التي ذكرها السمين أنْ تكون للتقليل[□ بم يم] نحو قوله تعالى:

﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا ﴾(□ بدیه)

وانا اعتقد أن هناك خطأ مطبعياً في هذهِ اللفظة، لأني لم أجد في كتب النحو التي اطلعت عليها ما يفيد هذا المعنى، وانما وجدت معنى التعليل، يذكر السيوطي نقلاً عن ابن مالك قوله: ([والتعليل] قال في شرحه: وهي التي يحسن موضعها اللام غالباً نحو:

﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا ﴾(ين بدیه)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ ﴾(□ بدیه)(تن بدیه).

ثم يضيف قائلاً: (قال ابو حيان: ولم يذكر أصحابنا هذا المعنى. وكأن التعليل والسبب شيء واحد. قال: ويدل لذلك أن المعنى الذي سمى به باء السبب موجود في باب التعليل؛ لأنه يصلح أن ينسب الفعل لما دخلت عليه باء التعليل كما يصح ذلك في باء السبب، فنقول: ظلم أنفسكم اتخاذكم العجل)(□ بدیه).

ويعلل المرادي عدم ذكر هذا المعنى بقوله: (ولم يذكر الاكثرون باء التعليل، استغناء بباء السببية؛ لأن التعليل والسبب عندهم واحد. ولذلك مثلوا باء السببية بهذهِ المثل التي مثل بها ابن مالك للتعليل)(تم بدیه) ويوضح الدكتور هادي نهر هذهِ المسألة– الخلاف بين معنى التعليل والسببية– بقوله: (عد أكثر النحاة المتأخرين الباء من حروف السبب، فهي تتضمن معنى التعليل عن طريق السبب)(بدیه) ثم ينقل ما يراه ابن مالك في ذلك بقوله: (وقد ميز ابن مالك بين باء السببية، والتعليلية، فقد أدرج الاولى في ((باء الاستعانة)) ورأى أنها ([الداخلة على صالح الاستغناء به عن فاعل تعداها مجازاً، نحو:

﴿ فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾(یدیه)

فلو قصد اسناد الإخراج إليها لصح وحسن، لكنه مجاز ومنه: كتبت بالقلم وقطعت بالسكين، فانه يقال: كتبت القلم وقطعت السكين.

والنحويون يعبرون عن هذهِ الباء بباء الاستعانة، وآثرت على ذلك التعليل بالسببية من أجل الافعال المنسوبة إلى الله تعالى فان استعمال السببية فيها يجوز، واستعمال الاستعانة فيها لا يجوز. أمّا باء التعليل فهي كل باء يحسن موضعها اللام)(مدیه).

ومن المعاني الأخرى التي ذكرها السمين هي المقابلة(□ یدیه) نحو قوله تعالى:

﴿ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾(□ یدیه)

وباء المقابلة تعني: (هي الباء الداخلة على الأثمان والأعواض، نحو: اشتريت الفرس بألف، وكافأت الاحسان بضعف. وقد تسمى باء العوض)(ین یدیه)، وهذا ما يراه ابن عقيل في هذهِ الامثلة التي قد عد الباء فيها للتعويض(□ یدیه). وهذا أيضاً ما ذكره الدكتور فاضل بقوله: (ومنها المقابلة والعوض، كقوله تعالى:

﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾(تن یدیه)

ونحو: [اشتريتهُ به] و[بدلته به])[□ يه]، ثم يضيف قائلاً: (وتكون الباء مع الذاهب، وفيها معنى الالصاق كأن الذي هو خير كان معهم فأخذوا مكانه الذي هو أدنى، ونحو قولك: [اشتريته بمائة] فالثمن كان معك فدفعته وأخذت بدله ما اشتريته... وفيها كلها معنى الالصاق واضح)[تهيه]. ومن المعاني التي ذكرها السمين، ان تكون بمعنى (عن)، قال: (وبمعنى عن مطلقاً نحو:

﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ ﴾[همهيه] [يهمهيه].

وهذا ما يراه ابن عقيل، قال: (وبمعنى [عن] نحو: ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾[همهيه].

أي: عن العذاب)[□ مهيه]، وهذا المعنى عبر عنه المرادي بـ(المجاوزة)، قال: (وعبّر بعضهم عن هذا بموافقة [عن]. وذلك كثير بعد السؤال. نحو:﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾[□ مهيه].

و:﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾[ينمهيه] [□ مهيه].

ثم يرد على من قال بان ذلك كثير بعد السؤال بقوله: [أمّا كونها بمعنى [عن] بعد السؤال فهو منقول عن الكوفيين، وتأوله الشلوبين على أن الباء في ذلك سببية، أي: فأسال بسببه. وقال بعضهم: هو من باب التضمين، أي: فاعتن به، أو فاهتم به)[تنمهيه]. وفي ذلك يقول السمين: (أو مع السؤال خاصة نحو:﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾[□ مهيه] [تهمهيه].

وقد ذكرت توضيح المرادي في ذلك[به□ يه] ومن المعاني الأخرى التي ذكرها السمين معنى (من) يقول: (وبمعنى من، نحو: [من الطويل]

127- شربنَ بماء البحر ثم ترفعت)[يه□ يه]

وفي ذلك قال الزجاجي: (وقد تقع مكان [من] كقوله تعالى:

﴿ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ﴾[مه□ يه]

تكون بمعنى يشرب منها، وبمعنى يشربها)[□□ يه] ثم يذكر الشاهد الشعري الذي ذكره السمين. في حين نجد أنّ المرادي قد نقل خلافاً في معنى هذا الشاهد بقوله: (التبعيض. وعبّر بعضهم عن هذا بموافقة [من] يعني التبعيضية، وفي هذا المعنى خلاف)[□□ يه] ومن معاني الباء أيضاً كونها بمعنى (في) نحو: (زيد بمكة، أي فيها)[ين□ يه] وكذلك ان تكون: (بمعنى على، نحو:

﴿ مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ ﴾[□□ يه][تن□ يه]

وهذا ما يراه المرادي، اذ جعل من معانيها الاستعلاء، لذا نقل عن العلماء موافقة (الباء) على، وذكر أمثلة لذلك نحو قوله تعالى:﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ ﴾[□□ يه]. أي: على قنطار، ومنه قوله تعالى:﴿ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾[ته□ يه]. أي: عليهم[به□ يه] ومن معاني الباء أيضاً أن تكون زائدة، قال السمين: (وتزاد مطردة كهي في فاعل كفى ومفعوله نحو قوله تعالى: ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾[يه□ يه] [من الكامل]:

128- فكفى بنا فضلاً على من غيرنا)(مه يه)

ثم يتابع قوله في زيادة الباء: (وفي خبر ليس وما غير موجب، وفي ذلك بقلةٍ)(يه) في حين نجد أن المرادي قد ذكر زيادة الباء في ستة مواضع، وهي: الفاعل، والمفعول، والمبتدأ، والخبر، والنفس، والعين في باب التوكيد، وأخيراً: الحال المنفية، مع ذكرهِ للأمثلة المتنوعة التي تبين هذهِ الزيادة في المواضع المذكورة(يه)، وهذا ما أكده السيوطي، إلاّ أنه أضاف إليها زيادتها بعد المجرور، قال: (ومن غريب زيادتها أنها تزاد في المجرور كقوله:

1054- فأصبحت لا يسألنه عن بما بهِ)(ين يه)

أمّا الدكتور فاضل فبعد أن ذكر تلك المواضع مع الشواهد وتحليلها، خلص إلى القول: (وهكذا بقية ما يذكره النحاة، والأصل أنه إذا أدى الحرف معنى زائداً لا يفهم من حذفه فليس زائداً)(يه). ومما جاء عن حرف الباء قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾(تن يه).

يقول السمين في ذلك: (أي قرناهم بهن. يقال: زوجته فلانه أي أنكحتهُ إياها، فإذا أدخلوا الباء فالمعنى قرنته بها، قال الهروي: ليس في الجنة تزويج فلذلك أدخل الباء في قوله: ﴿بحور﴾. قال الراغب: ولم يجيء في القرآن: وزوجناهم حوراً كما يقال: زوجناهم امرأةً تنبيهاً على أنّ ذلك لا يكون إلاّ حسب المتعارف فيما بيننا من المناكحة)(يه).

ومما جاء بمعنى (في) كما يذكر السمين قوله: (وعن بعضهم: [تمتعنا مع رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وفلان كافر بالعرش] يعني وهو بعرش مكة بعد لم يهاجر، والباء بمعنى في، والعرش جمع عرش كسقف وسقف)(ته يه). أمّا عن الباء التي ذكرها السيوطي نقلاً عن غيره بأنها تأتي بعد المجرور فأنّ السمين يرى في ذلك الموضع أنها تأتي للتأكيد، قال: (... ومثل البيت الأول في تأكيد المختلفي اللفظ قول الآخر: [من الطويل]

1415- فأصبح لا يسألنه عن بما بهِ

فجمع بين عن والباء تأكيداً)(بمين يه)، وفيما يراه في (باء) بالحاد في قوله تعالى: ﴿ومن يُرد فيه بالحاد بظلم﴾(يمين يه) قال: (الالحاد: الشرك بالله تعالى، ودخول الباء لمعنى تكلمنا عليه في موضع هو أليق به من هذا. وقيل: هي زائدة كقوله تعالى:

﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾(ممين يه)

وقول الآخر: [من البسيط]

1431- سود المحاجر لا يقرأن بالسور)(ين يه)

وهذا يعني أنه ذكر رأيه في موضع آخر لم يشر إليه بذكر عنوان المؤلف كما فعل في بعض المواضع. أمّا ما قاله في قوله تعالى: ﴿فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾(ين يه).

فقال: (أي برأك الله من ذلك بنعمته، والباء سببية)(ين ين يه)، ومن مجيء الباء، قوله تعالى:

﴿ وَبَآءُو بِغَضَبٍ ﴾(□ ين يه)

قال السمين: (أي حلوا متبؤا، ومعهم غضب، فالباء حالية لا متعدية. فليست كالتي في مررت بزيد، وفي ذلك تنبيه حسن، وهو ان المكان الذي فيه موافقة لنزولهم صحبهم فيه غضب الله، وهو عقابه، فكيف بغيره من الأمكنة؟)(تن ين يه).

ج. على:

قال العلماء فيها: (لها ثلاثة مواضع؛ تكون اسماً وفعلاً وحرفاً)(□ ين يه) وقد مثل لها في الفعل قولنا: علا فلان يا زيد، والحرف قولنا: على زيد مال، وفي الاسم: جئت من عليه، أي: من فوقه(تمين يه)، قال الراغب: (يقال عليته فتعلى وعلى حرف جر، وقد يوضع موضع الاسم في قولهم غدت من عليه)(بم□ يه)، أمّا السمين فينقل آراء العلماء النحاة في ذلك بقوله: (واعلم ان [على] قال النحاة فيها: أنها تكون مترددة بين الفعلية والاسمية والحرفية، فتكون فعلاً ماضياً متعدياً، تقول: علا زيد السطح وأنشد: [من الطويل]

1085- علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين يماني

وتكون حرفاً إذا جرت ما بعدها نحو:

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾(يه□ يه)

وتكون اسماً اذا دخل عليها حرف جر نحو من في قول الشاعر؛ وهو مزاحم العقيلي: [من الطويل]

1086- غدت من عليه بعدما تَمَّ ظمؤها تصل، وعن قيض بزيزاء مجهل)(مم□ يه)

ثم يبدأ بتعليل ذلك عن طريق نقل آرائهم بقوله: (قالوا: لأن حرف الجر لا يدخل على مثله ويكون معناها حينئذ معنى فوق. فإذا قلت: غدت من عليه، أي من فوقه ومن جهة علوه. وقال بعضهم: تكون اسماً إذا أدى جعلها حرفاً إلى تعدي فعل المضمر المتصل في غير باب ظن وفي لفظتي فقد وعدم وانشد: [من المتقارب]

1087- هون عليك فانَّ الامور بكف الاله مقاديرها

فليس يأتيك مَنْهِيُّها ولا قاصر عنك مأمورها

وفي هذهِ المسألة غموض أوضحناه في كتبنا الاعرابية فعليك بتحقيقها منها)(□□ يه) دون ذكر اسم المؤلف الذي حقق تلك المسألة، فهو ينقل آراء العلماء في (على) ثم يشير إلى وجود غموض في هذا الرأي، أوضحه في احدى كتبه الاعرابية.

وتأتي (على) بمعنى: الاستعلاء، ومعنى (في) و(عن) فضلاً على (عند)، علماً ان الراغب والسمين لم يذكرا تلك المعاني التي أشار إليها العلماء. يقول المرادي في كونها للاستعلاء (حساً أو معنى)، فمن الاستعلاء حساً قوله تعالى: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾(□□ يه) ومعنىً قوله تعالى: ﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾(ين□ يه).

ومن المعاني الأخرى التي ذكرها المرادي أنْ تكون للمصاحبة، والتعليل، والظرفية، وموافقة [من] و[الباء] وتكون زائدة للتعويض(□□ يه).

أمّا السمين فقد ذكر الخلاف في (على) في مادة (ظ ف ر) في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ﴾(تن□ يه)، قال: (الاظفار: النصرة. والظفر: الفوز والانتصار. قال: ظفر فلان بطلبته، وأظفر بها. ولتضمنه معنى النصر عدي بعلى)(□□ يه). وكذا قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ﴾(تم□ يه).

قال فيه: (العزم والعزيمة: عقد القلب على امضاء الأمر. وتعدى بنفسه بعلى؛ يقال: عزمتُ الأمرَ وعليه)(بمتن يه).

وفي حديثه عن (ع ط ف) قال: (والعطف: ثني الشيء ورد أحد طرفيه على الادر كعطف الوسادة والغصن والحبل. ومنه سمي الشيء المثني عطافا. وقد يكنى به عن الشفقة والميل اذا تعدى بعلى نحو: عطف عليه واذا عدي بعن عكس المعنى نحو: عطفت عنه نحو مال في تعديه بالحرفين)(يمتن يه). في حين نجده يذكر فائدة (اللام) و(على) في قوله تعالى:

﴿لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ﴾(ممتن يه)

قال: (أتى باللام في جانب الكسب وبـ[على] في جانب الاكتساب لفائدة جليلة وهي التنبيه على مزيد كرمه وتطاول فضله)(□تن يه). ومما يغير المعنى بحسب حرف الجر الذي يتعدى به مادة (شفق) قال السمين: (الاشفاق: الخوف. وقال بعضهم: الاشفاق: عناية مختلطة بخوف؛ لأن المشفق يحب المشفق عليه، ويخاف ما يَلحقهُ فاذا عدي بمن فمعنى الخوف فيه أظهر، واذا عدي بعلى فمعنى العناية فيه أظهر)(□تن يه).

د. مِنْ:

يقول السمين: (ومِنْ: بكسر الميم حرف جر، ولها معان كثيرة: ابتداء الغاية في المكان نحو قوله تعالى:

﴿مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾(ين تن يه)

وفي الزمان غلب، أي ومنه قوله:

﴿مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ﴾(□تن يه)

وهو مؤول عند أصحابنا)(تن تن يه)، ثم يتابع نقل معاني (من) بقوله: (وتكون للتبعيض ولبيان الجنس، وتحريره في غير هذا، ومزيدة بلا شرط أو شرطين أو بشرط)(□تن يه)، ثم يذكر أنها تكون فعل أمر من (مان يمين أي كذب) ثم يخلص إلى القول: (ولا يقال إنها مترددة. بين الحرفية والفعلية كما قيل ذلك في عدا وخلا لما بيناه في كتبنا النحوية)(تمتن يه)، فالسمين جعل من معانيها: ابتداء الغاية، والتبعيض، ولبيان الجنس، وان تكون زائدة، دون الاشارة إلى المعاني الأخرى التي ذكرها العلماء، فقد ذكر الزجاجي– زيادة على تلك المعاني– أنْ تكون بمعنى الباء، فضلاً على أنّها قد توضع موضع [على](بم□ يه).

في حين نجد أنّ المرادي قد قسم حرف الجر [من] إلى زائد وغير زائد، وذكر ان الزائد له أربعة عشر معنى، منها التي ذكرها السمين، فضلاً عن الأخرى، والتي منها: التعليل، والبدل، والمجاوزة، والانتهاء، وان تكون للغاية، والاستعلاء، والفصل، وبمعنى [في] وان تكون موافقة لـ(رب)(يه يه) أمّا الراغب فلم يذكر سوى قوله: (ومن لابتداء الغاية وللتبعيض وللتبيين)(مه يه).

وفي أثر حرف الجر في تغيير المعنى قال السمين في مادة (سأل): (ثم السؤال ان كان للتعرف تعدى لاثنين ثانيهما بنفسه تارة وبحرف الجر أخرى. وهو [عن] وتنوب عنها الباء... وبعن أكثر، كقوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾(يه).

وان كان لاستدعاء مال تعدّى بنفسه أو بمن. فمن الاول قوله تعالى:

﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا ﴾(يه)

ومن الثاني:

﴿ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾(ين يه)(يه).

وفي حديثه عن مادة (ش ف ق) قال: (فاذا عدي بمن فمعنى الخوف فيه أظهر، واذا عدي بعلى فمعنى العناية فيه أظهر)(تن يه) وتأتي بمعنى بدل، إذ علق السمين على الشاهد الشعري الذي خرج على هذا المعنى فقال: (قال [من الرجز]

182- جاريـــــــة لم تأكـــــــل المرققـــــــا ولم تـــــــذق مـــــــن البقـــــــول الفســـــــتقا

قيل: من بمعنى بدل، أي بدل البقول. وقيل البيت مصحفٌ، وانما هي النقول بالنون جمع نقل، وأظن هذا هو التصحيف. وقيل أن الشاعر غلط فزعم أن الفستق من جملة البقول)(يه)، ومن البدل أيضاً، ما ورد في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ ﴾(ته يه). قال السمين: (...،وقال: أي من جعل له من أولياء المقتول عفوٌ عن الدية، أي فضل بدل أخيه المقتول فاتباع بالمعروف، أي مطالبة جميلة. قال: ومن معناه البدل)(يه ته يه)، ومما جاء بمعنى البيان أو التبعيض قوله تعالى:﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾(يه ته يه)، قيل: (كل رسول من اولي العزم فمن للبيان، وقيل: هم خمسة نبينا [صلى الله عليه وسلم] ونوح وابراهيم وموسى وعيسى، فمن للتبعيض)(مه ته يه). ومن حذف (من) في خبر أفعل ما قاله السمين ونقله بقوله:(وقول الفرزدق: [من الكامل]

1320- إن الـــذي سمـــك الســـماء بنـــى لنـــا بيتـــا دعائمـــه أعـــز وأطـــول)(ته يه)

يقول فيه: (أي المائل، وعزيز مائل. والنحويون يقولون [من] محذوفة لأن أفعل خبر، والخبر يكثر فيه الحذف، والتقدير: أكبر من كل شيء، ومثله قول الخنساء: [من الطويل]

1321- فمـــا بلغـــت كـــف أمـــريء متنـــاول بهـــا المجـــد إلاّ حيثمـــا نلـــت أطـــول

أي: أطول منه)(ته يه).

ه. لعلَّ:

من العرب من جعلها حرف جر، قال السمين عنها: (وقد تجر بها بعض العرب بالله اللام الاولى كقول الشاعر: [من الوافر]

1444- لعل الله فضلكم علينا بشيء إن أمكم شريم

أو محذوفها كقول الآخر: [من الرجز]

1445- لعل صروف الدهر أو دولاتها

تديلن اللمة من لماتها

فتستريح النفس من زفراتها

وقد تكسر في ذلك لامها الأخيرة. وقد أنشد قوله: [لعل الله] بالوجهين)(ينتميه) بعد ان ذكر ان للعلَّ لغات وهي: لعل، وعل لعن، رعن، لان، أن، مع ذكر الشواهد التي تؤيد ورود تلك اللغة، يقول: (وتعمل عمل إن في نصب الاسم ورفع الخبر، وقد تقدم انها تجر ومعناها جارة كمعناها ناصبة رافعة، فمرفوع على اللغتين، واذا جرت فلا معلق لها كالزائد، ولا عند سيبويه)(□تميه) والجر هي لغة عقيل(تنتميه). ويضيف المرادي قوله: (وانكر بعضهم هذهِ اللغة وتأول قول الشاعر...)(□تميه).

و. متى:

جعلها قوم من العرب حرف جر، قال السمين: (وهذيل تجعلها بمعنى [وسط] فتقول: اجعله متى كمك أي وسطه. وقيل: يجعلونها بمعنى [من] وعلى كلا التقديرين فيجر ما بعدها إما بالإضافة أو بحرف الجر، وانشد لأبي ذؤيب الهذلي: [من الطويل]

150- شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

قيل: معناه وسط اللجج، وقيل معناه من لجج)(تمتميه) في حين نجد ان الراغب لم يذكر سوى قوله: (وحكي أن هذيلاً تقول جعلته متى كمي أي وسط كمي وانشدوا لابي ذؤيب...)(بمبمه) وهذا يعني ان الراغب لم يذكر سوى ان يكون معناها (وسط) على لغة هذيل.

أمّا ابن عقيل فقد ذكر أن هذيلاً تجر بها على ان معناها (من). ولم يذكر معنى (وسط)(يمبمه) في حين نجد ان السيوطي يقول في حال كونها بمعنى [وسط] أو [من]: (واذا كانت بمعنى [وسط] فهي اسم أو [من] فحرف جزم به ابن هشام وغيره)(ممبمه)، هكذا نرى ان (لعل) هي حرف جر عند عقيل، و(متى) حرف جر عن هذيل، وهذهِ الامثلة التي ورد فيها هذا المعنى والتي ذكرها السمين هي ذات الامثلة التي تناولتها كتب النحو ولم تتعداها.

الهوامش

(1) الجنى الداني في حروف المعاني: 20.

(2) التعريفات: 68.

(3) شرح الحدود النحوية: 51، وينظر: الجنى الداني: 20.

(4) الامالي النحوية: 81/2، ونفسه: 52/2.

(5) شرح قطر الندى: 44، وينظر: شرح شذور الذهب: 49، والتوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل: 27/1.

(6) المفردات: 121.

(7) عمدة الحفاظ: 164/1.

(8) نفسه: 392/1.

(9) سورة الحج: الآية [11].

(10) عمدة الحفاظ: 393/1.

(11) نفسه: 393/1.

(12) نفسه: 82/2.

(13) سيبويه: 434/4– 435.

(14) نفسه: 434/4.

(15) عمدة الحفاظ: 394/1، أخرجه البخاري في باب الخصومات: 2287، ومسلم في باب صلاة المسافرين وقصرها: 818، ومسند أحمد 34/1، وغريب ابن الجوزي: 205/1، والنهاية: 2369/1، وغريب الهروي: 159/3.

(16) عمدة الحفاظ: 394/1.

(17) نفسه: 394/1.

(18) المفردات: 121.

(19) سيبويه: 419/1، وينظر: أساليب التعبير عند الخليل: 317/1.

(20) نفسه: 419/1–420.

(21) التعريفات: 68.

(22) عمدة الحفاظ: 317/1– 318.

(23) ينظر: المفردات 97–98.

(24) ينظر: حروف المعاني: 65.

(25) شرح ابن عقيل: 17/2، وينظر: شرح الكافية: 442، وشرح الفية ابن مالك لابن الناظم: 141.

(26) همع الهوامع: 414/2، وينظر: الجنى الداني: 385، ومعاني النحو: 14/3، وأثر الدلالة النحوية: 102.

(27) سورة البقرة: الآية [187].

(28) همع الهوامع: 414/2.

(29) سورة الإسراء: الآية [1].

(30) همع الهوامع: 414/2، وينظر: معاني النحو: 14/3.

(31) عمدة الحفاظ: 111/1، وينظر: اثر الدلالة النحوية: 104.

(32) ينظر: عمدة الحفاظ: 111/1.

(33) المفردات: 32.

(34) عمدة الحفاظ: 241/2، وينظر: المفردات: 252.

(35) سورة طه: الآية [5].

(36) عمدة الحفاظ: 241/2، وينظر: المفردات: 252.

(37) سورة البقرة: الآية [251].

(38) عمدة الحفاظ: 18/2، وينظر: المفردات: 177.

(39) نفسه: 18/2، وينظر: نفسه: 177.

(40) سورة النساء: الآية [6].

(41) سورة الحج: الآية [38].

(42) عمدة الحفاظ: 102/2، وينظر: المفردات: 205.

(43) سورة البقرة: الآية [187].

(44) عمدة الحفاظ: 102/2.

(45) نفسه: 193/4.

(46) عمدة الحفاظ: 78/3.

(47) ينظر: المفردات 338.

(48) عمدة الحفاظ: 194/4.

(49) سورة النساء: الآية [2].

(50) سورة آل عمران: الآية [52].

(51) معاني الحروف: 65–66، وينظر: عمدة الحفاظ: 111/1.

(52) ينظر: شرح الكافية: 443.

(53) سورة البقرة: الآية [14].

(54) عمدة الحفاظ: 531/1.

(55) سورة النساء: الآية [2].

(56) عمدة الحفاظ: 531/1.

(57) المفردات: 160.

(58) عمدة الحفاظ: 111/1، وينظر: الجنى الداني: 387.

(59) الجني الداني: 388، وينظر: معاني النحو: 15/3.

(60) عمدة الحفاظ: 111/1، وينظر: معاني النحو: 15/3.

(61) حروف المعاني: 66، وينظر: الجنى الداني: 388.

(62) الجنى الداني: 389، وينظر: همع الهوامع: 415/2، ومعاني النحو: 16/3.

(63) سورة إبراهيم: الآية [37].

(64) عمدة الحفاظ: 111/1، وينظر: همع الهوامع: 416/2.

(65) سورة إبراهيم: الآية [37].

(66) سورة العلق: الآية [16].

(67) همع الهوامع: 416/2.

(68) سورة إبراهيم: الآية [37].

(69) الجنى الداني: 389.

(70) نفسه: 390.

(71) ينظر: همع الهوامع: 416/2.

(72) ينظر: حروف المعاني: 66، والجنى الداني: 389.

(73) ينظر: الجنى الداني: 386– 387.

(74) ينظر: عمدة الحفاظ: 111/1.

(75) التراكيب النحوية في العربية: 64، وينظر: شرح المكودي على ألفية ابن مالك: 66.

(76) ينظر: عمدة الحفاظ 152/1.

(77) سورة المائدة: الآية [6].

(78) عمدة الحفاظ: 152/1، وينظر: حروف المعاني: 47، وشرح ابن عقيل: 22/2، والجنى الداني: 36، وشرح الكافية لابن جماعة: 445.

(79) ينظر: الجنى الداني: 36.

(80) نفسه: 36، وينظر: همع الهوامع: 417/2.

(81) ينظر: همع الهوامع: 417/2.

(82) أساليب التعبير عند الخليل: 317/1.

(83) شرح شذور الذهب: 336.

(84) ينظر: عمدة الحفاظ: 152/1.

(85) سورة البقرة: الآية [17].

(86) عمدة الحفاظ: 152/1.

(87) المفردات: 44.

(88) همع الهوامع: 417/2.

(89) سورة الحج: الآية [40].

(90) ينظر: همع الهوامع: 417/2.

(91) الجنى الداني: 37.

(92) نفسه: 37.

(93) نفسه: 38.

(94) عمدة الحفاظ: 152/1.

(95) سورة النصر: الآية [3].

(96) شرح ابن عقيل: 22/2.

(97) سورة هود: الآية [48].

(98) سورة النساء: الآية [170].

(99) سورة النصر: الآية [3].

(100) همع الهوامع: 418/2.

(101) الجنى الداني: 40.

(102) نفسه: 40.

(103) ينظر: عمدة الحفاظ: 152/1.

(104) سورة النساء: الآية [160].

(105) سورة النساء: الآية [160].

(106) سورة القصص: الآية [20].

(107) همع الهوامع: 419/2.

(108) نفسه: 420/2.

(109) الجنى الداني: 39–40.

(110) التراكيب اللغوية في العربية: 65.

(111) سورة البقرة: الآية [22].

(112) التراكيب اللغوية في العربية: 66.

(113) ينظر: عمدة الحفاظ: 152/1.

(114) سورة آل عمران: الآية [199].

(115) الجنى الداني: 41، وينظر: همع الهوامع: 420/2.

(116) ينظر: شرح ابن عقيل: 22/2.

(117) سورة البقرة: الآية [61].

(118) معاني النحو: 18/3.

(119) نفسه: 18/3–19.

(120) سورة الفرقان: الآية [25].

(121) عمدة الحفاظ: 152/1.

(122) سورة المعارج: الآية [1].

(123) شرح ابن عقيل: 22/2.

(124) سورة الفرقان: الآية [59].

(125) سورة المعارج: الآية [1].

(126) الجنى الداني: 42.

(127) نفسه: 42، وينظر: همع الهوامع: 420/2–421.

(128) سورة الفرقان: الآية [59].

(129) عمدة الحفاظ: 152/2.

(130) ينظر: الجنى الداني: 42، وهمع الهوامع: 421/2.

(131) عمدة الحفاظ: 152/2.

(132) سورة الإنسان: الآية [6].

(133) حروف المعاني: 47–48، وينظر: شرح ابن عقيل: 22/2.

(134) الجنى الداني: 43، وينظر: همع الهوامع: 418/2، ومعاني النحو: 22/3.

(135) عمدة الحفاظ: 152/1.

(136) سورة آل عمران: الآية [75].

(137) نفسه: 152/1، وينظر: معاني النحو: 21/3.

(138) سورة آل عمران: الآية [75].

(139) سورة المطففين: الآية [30].

(140) ينظر: الجنى الداني: 42، وهمع الهوامع: 420/2.

(141) سورة النساء: الآية [79].

(142) عمدة الحفاظ: 152/1.

(143) نفسه: 152/1.

(144) ينظر: الجنى الداني: 48–56، وهمع الهوامع: 421/2.

(145) همع الهوامع: 421/2.

(146) معاني النحو: 29/3.

(147) سورة الدخان: الآية [54].

(148) عمدة الحفاظ: 151/2.

(149) نفسه: 52/3.

(150) عمدة الحفاظ: 448/3.

(151) الحج: 25.

(152) سورة البقرة: الآية [195].

(153) عمدة الحفاظ: 13/4.

(154) سورة الطور: الآية [29].

(155) عمدة الحفاظ: 200/4.

(156) سورة البقرة: الآية [61].

(157) عمدة الحفاظ: 241/1.

(158) حروف المعاني: 23.

(159) نفسه: 23.

(160) المفردات: 347.

(161) سورة آل عمران: الآية [160].

(162) عمدة الحفاظ: 119/3–120.

(163) عمدة الحفاظ: 120/3.

(164) سورة الرحمن: الآية [26].

(165) سورة البقرة: الآية [253].

(166) ينظر: الجنى الداني: 476–478، ومعاني النحو: 41/3–46.

(167) سورة الفتح: الآية [24].

(168) عمدة الحفاظ: 3/3.

(169) سورة آل عمران: الآية [159].

(170) عمدة الحفاظ: 71/3.

(171) عمدة الحفاظ: 93/3، علماً أن هنالك خطأ مطبعي في كلمة (الادر) والأصح (الآخر) إلاّ أنني ارتأيت نقلها كما في الكتاب.

(172) سورة البقرة: الآية [286].

(173) عمدة الحفاظ: 395/3.

(174) نفسه: 279/2–280.

(175) سورة الإسراء: الآية [1].

(176) سورة التوبة: الآية [108].

(177) عمدة الحفاظ: 116/4، وينظر: شرح ابن عقيل: 15/2، وشرح الكافية: 439.

(178) نفسه: 116/4.

(179) عمدة الحفاظ: 116/4.

(180) ينظر: حروف المعاني: 50.

(181) ينظر: الجنى الداني: 308–315، وهمع الهوامع: 460/2–466، ومعاني النحو: 65/3–72.

(182) المفردات: 478.

(183) سورة الإسراء: الآية [85].

(184) سورة الأحزاب: الآية [53].

(185) سورة النساء: الآية [32].

(186) عمدة الحفاظ: 2/160–161.

(187) عمدة الحفاظ: 2/280.

(188) نفسه: 1/218.

(189) سورة البقرة: الآية [178].

(190) عمدة الحفاظ: 3/99.

(191) سورة الأحقاف: الآية [35].

(192) عمدة الحفاظ: 3/71.

(193) نفسه: 3/369.

(194) عمدة الحفاظ: 3/369–370.

(195) نفسه: 4/26–27، وينظر: شرح ابن عقيل: 2/6.

(196) نفسه: 4/27.

(197) ينظر: شرح ابن عقيل: 2/4، والجنى الداني: 582.

(198) الجنى الداني: 582، وينظر: همع الهوامع: 2/457.

(199) عمدة الحفاظ: 4/67.

(200) المفردات: 464.

(201) ينظر: شرح ابن عقيل: 2/6، والجنى الداني: 505.

(202) همع الهوامع: 2/460.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام، عبدالقادر عبدالرحمن السعدي، العراق– الرمادي، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية– إحياء التراث الاسلامي، الطبعة الأولى، 1406هـ– 1986م.

2. أساليب التعبير عند الخليل بن أحمد (100–170هـ) تأليف الاستاذ الدكتور هادي حسن حمودي، منشورات: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الأولى، 2012م.
3. الامالي النحوية، لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (ت646هـ)، تحقيق: هادي حسن حمودي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1405هـ– 1985م.
4. التراكيب اللغوية في العربية دراسة وصفية تطبيقية، د. هادي نهر، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، 1408هـ– 1987م، مطبعة الرشاد– بغداد، د. ط.
5. التعريفات، للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، دار احياء التراث العربي، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، 1431هـ– 2010م.
6. التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، محمد عبدالعزيز النجار، دار اصداء المجتمع ببريدة، مكتبة ابن تيمية– القاهرة، الطبعة الأولى، 1424هـ– 2003م.
7. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي (ت749هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة– الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، 1413هـ – 1992م.
8. حروف المعاني، لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت340هـ)، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، كلية الآداب، جامعة اليرموك، اربد– الأردن، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الطبعة الأولى، 1404هـ– 1984م.
9. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي– القاهرة، الطبعة الثالثة، 1427هـ– 2006م.
10. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمذاني المصري (ت769هـ)، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محي الدين عبدالحميد، د. ط، د. ت.
11. شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، أبو عبدالله بد الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك، دار احياء التراث العربي، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، د. ت.

12. شرح الحدود النحوية، عبدالله بن أحمد بن علي الفاكهي (ت792هـ)، دراسة وتحقيق: د. زكي فهمي الالوسي، بيت الحكمة، 1988م، د. ط.
13. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الانصاري (ت761هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، مدينة نصر– القاهرة، د. ط، د. ت.
14. شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الانصاري (ت761هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، 1409هـ– 1988م، د. ط.
15. شرح الكافية، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة (ت733هـ)، تحقيق: د. محمد عبدالنبي عبدالمجيد، الطبعة الأولى، 1408هـ– 1987م.
16. شرح المكودي على ألفية ابن مالك للشيخ أحمد بن عمر الحازمي، د. ط، د. ت.
17. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد الدايم المعروف بالسمين الحلبي (ت756هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، 1417هـ–1996م.
18. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب– القاهرة، الطبعة الثانية، 1423هـ– 2003م.
19. المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني (ت502هـ)، طبعة لبنان، الطبعة الخامسة، 1428هـ–2007م.
20. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة– مصر، د. ط، د.ت.